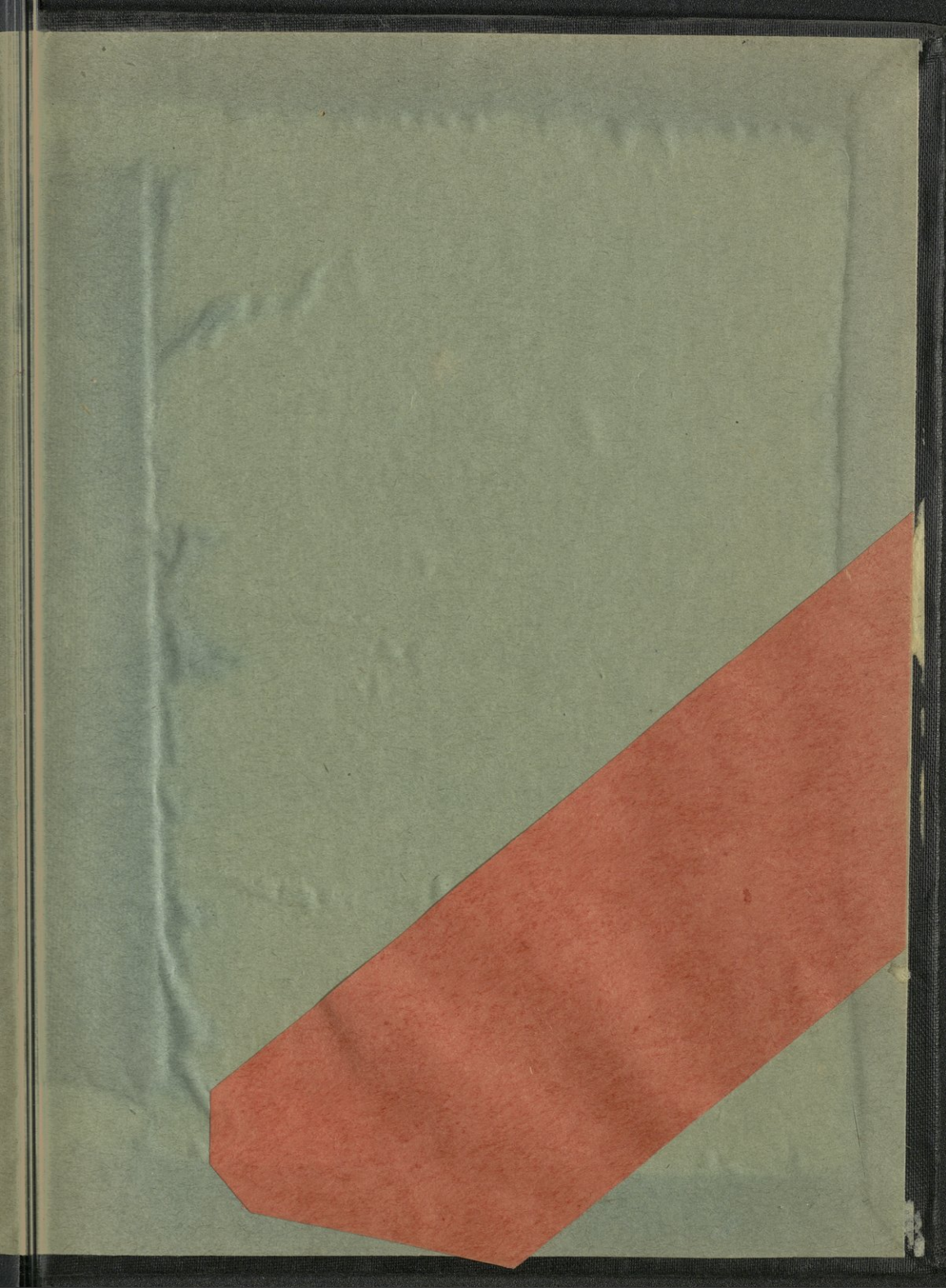
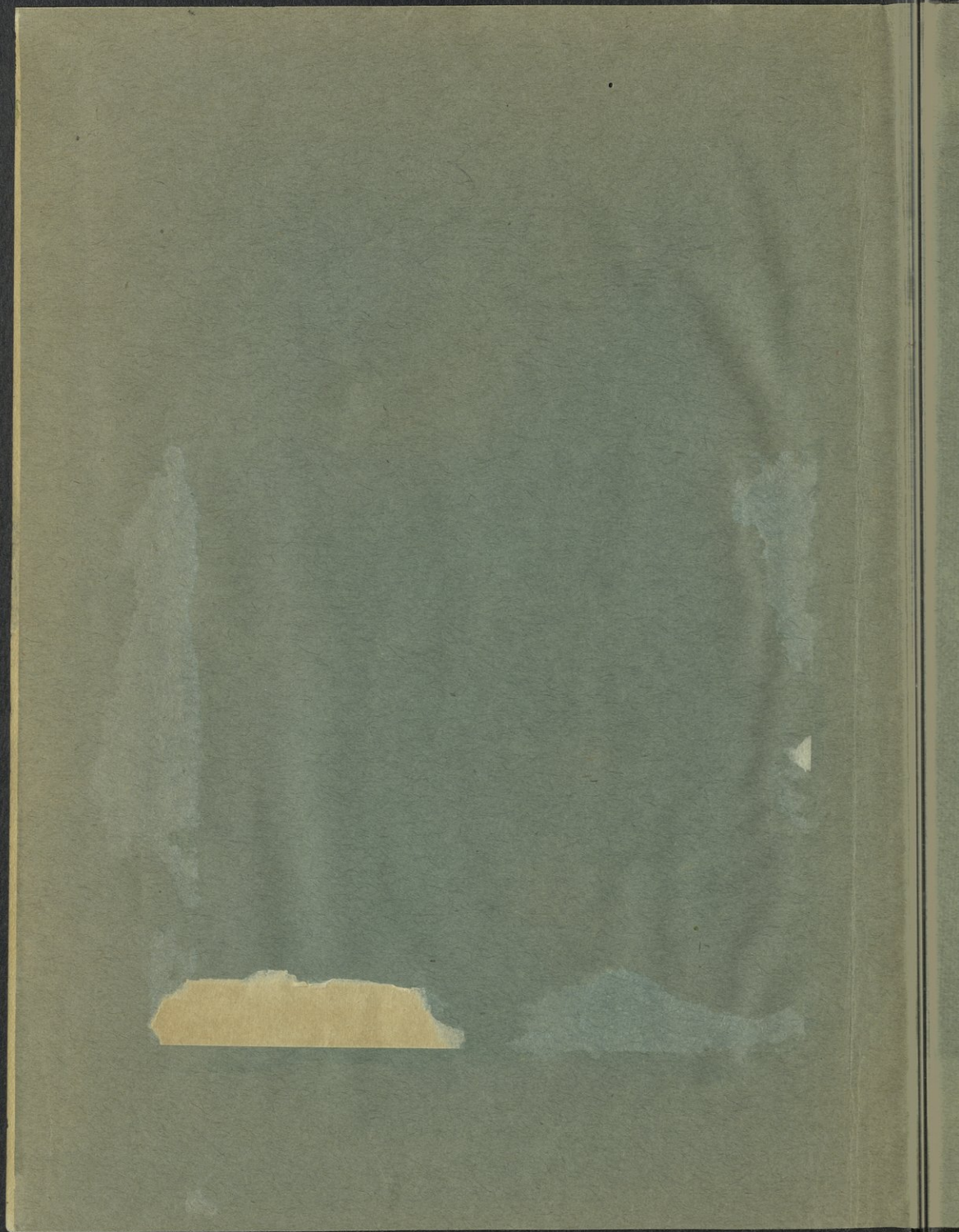
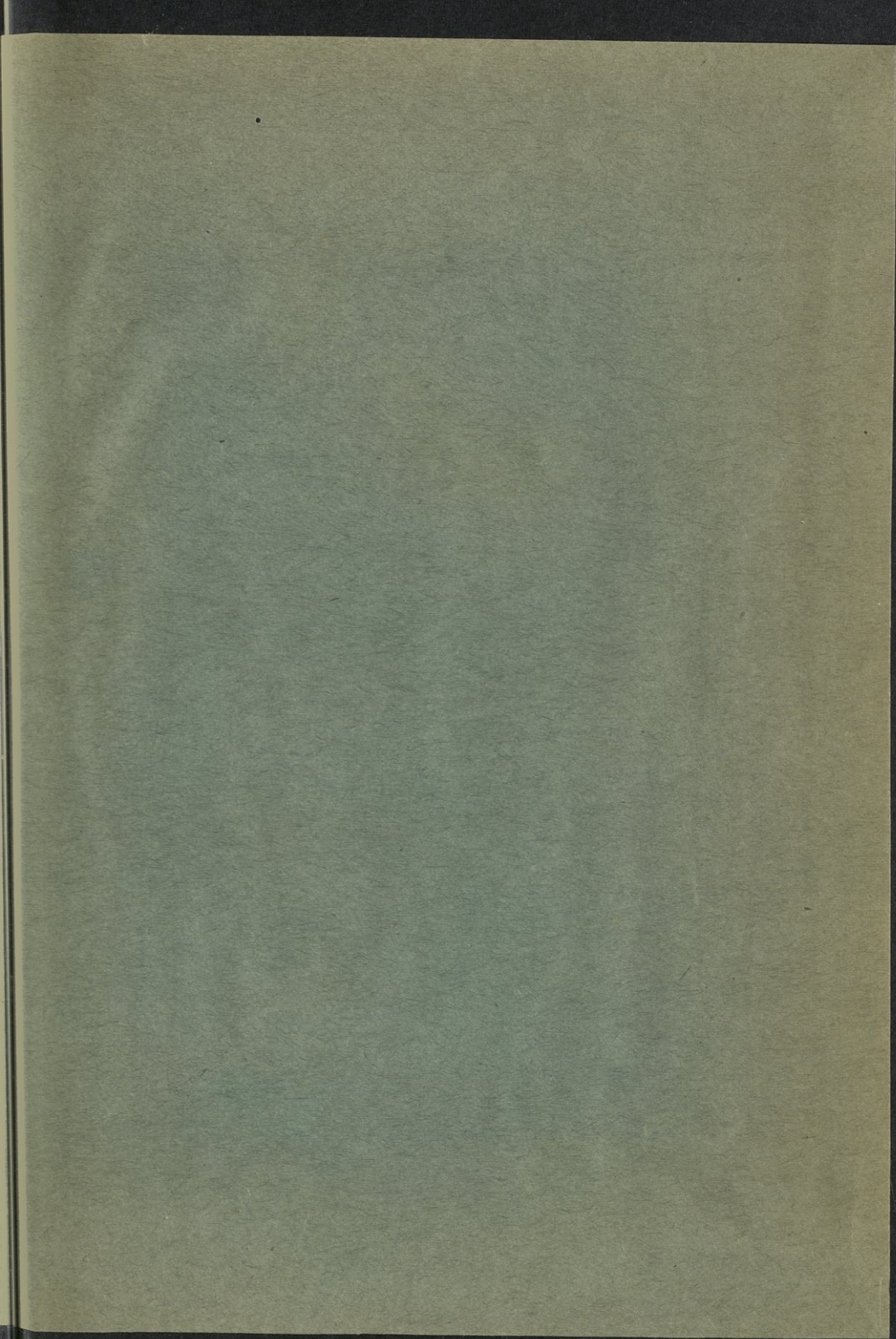


قصير

في اعاصير الشباب









يوسف امينه قصير

892.78

Q6492 A

c.1

في

اعاصير الشباب

مطبعة محفوظ * الموصل

١٩٤٨



بیتنا خلدنا

الالهراء

الى سعادة استاذي الكبير الدكتور متي عقراوي
مدير التعليم العالي العام المحترم
أهدي هذا الديوان اعترافاً بفضله .

« المؤلف »



My dear

My dear Mr. [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المقدمة

أتقدم الى القراء الكرام باول مجموعة شعرية لي تحت عنوان « في أعاصير الشباب » وهي تحوي مختارات مما نظمته منذ بدء حياتي الأدبية قبل اثنتي عشرة سنة حتى الآن وسوف تجد أيها القاريء الكريم اختلافا عظيما بين قصائد هذه المجموعة ، فمنها ما يشابه الشعر القديم كل المشابهة وهو ما نظمته في أول الأمر ومنها ما يميل الى التجدد في الافكار والصور الشعرية .

والسبب في هذا يعود الى تعلقى الشديد بالشعراء الاقدمين ودراستي لدواوينهم دراسة متقنة مع حفظ الالوف من مختارات أشعارهم منذ أن رغبت في الأدب في أدوار دراستي الاولى ، وقد أفدت من ذلك فوائد عظيمة أدت الى تقوية اسلوبي وتوسيع بضاعتي اللغوية وخلق ملكة النقد الصحيحة ، ولما سرت في هذه المرحلة أشواطاً بعيدة انصرفت الى أدبنا الحديث وأخذت اتفهم أسرارها واطلع على ميزاته وأفكاره وصوره المبتدعة مع دراسة الآداب الأجنبية الراقية في مصادرها او فيما ترجم منها وإن هذا التباين في عهود دراستي قديماً وحديثاً أدى الى هذا الاختلاف في انتاجي الشعري .

وأحب أن اخبرك أيها القاريء الفاضل بامر آخر وهو انني لم أنظم أي

قصيدة مما ستقرؤه في ديواني من القصائد إلا بدافع نفسى او بدافع خارجي
أثر في عواطفى وأثارها ، فهذه المجموعة الشعرية التي تراها صورة ناطقة
لحياتى العاطفية والفكرية ولأحاسيسي ومشاعري وإن كنت تجد فيها ميلا
الى التشاؤم في أغلب الاحيان والنظر الى الحياة بمنظار اسود فلا تضع اللوم
علي لان الله خلقنى هكذا ولان حياتى في هذا الدور كانت حياة مضطربة
تثور فيها الأشجان والآلام فلا تثريب علي إذا صورت لك هذه الصور
الصاخبة القاعه كما صورت لك صوراً اخرى تختلف عنها .

يوسف امين قصير



دعا نامه

ایستاده و با کمال احترام و تواضع
 در پیشگاه تو ایستاده و در
 پیشگاه تو ایستاده و در
 پیشگاه تو ایستاده و در
 پیشگاه تو ایستاده و در

*

اناشید الحب

ایستاده و با کمال احترام و تواضع
 در پیشگاه تو ایستاده و در
 پیشگاه تو ایستاده و در
 پیشگاه تو ایستاده و در
 پیشگاه تو ایستاده و در

*

ایستاده و با کمال احترام و تواضع
 در پیشگاه تو ایستاده و در
 پیشگاه تو ایستاده و در
 پیشگاه تو ایستاده و در
 پیشگاه تو ایستاده و در

حرت في أمري

حرت في أمري وهذا الشوق لا أدري مداه
هو في الأعماق من قلبي وفي روحي شجاء
ثائر مثل ضمير الحقد لا تحبو جذاه
لست أدري مبتداه ... لست أدري منتهاه



أنا في الحب شقي ... سائر نحو الفناء
لم يلح لي ظلام اليأس خيط من رجاء
أفقرت روحي وآمالي تلاشت كالهباء
وعصا الدمع فلا أسعد حتى بالبكاء



إن بكى العشاق عهداً ... قد تقضى بالوصال
فانا المحروم لم أحظ بعطف أو نوال
كلما أملت أن ألقى حبيبي في الخيال
ثارت الاحداث في وجهي وقالت : ذا محال



كم تشفعت بكأس الحمر من جور الزمن
ودخلت الحان مفتونا كعباد الوثن

(٩)

على أذهل عن حي وعن وقع الحزن
غير أني عدت مشبوب الحنايا بالشجن

★

كفراشات رمت أنفسها وسط اللهب
هكذا أحببت يا قلبي وأورثت النحيب
انت بين الالهل والخلان تحيا كالغريب
فتى تسلو وهل يسلو محب عن حبيب

★

كل يوم أدعي أن سوف اسلو وأتوب
وأقول الشوق قد مر كحلم لا يؤوب
فاذا ما لاح حي ... اوشكت روجي تذوب
أين صبري أين عزمي أين رشدي هل يشوب

★

أنا لحن هائم ينشد آيات الجمال
أبدعته فكرة الخالق في أسمى مثال
غير أن الدهر أشجاء وأشقاه النضال
فسدا كالبلبل الصداح أدمته النبال

★

كلما غنى أذاب الصخر شجواً وأنين
وأصاخ الدهر مسحوراً الى ذاك الحنين

(١٠)

انه ذوب فؤادي ... انه الشوق الدفين
صورته فكرة الشاعر في لحن حزين

★

آه لو لم يلق ما أشقاه من ريب الزمان
لتغنى بنشيد الحب عذبا كالتداني
فيرى المنبوذ في أنعامه طيف الحنان
وينساجي اليأس المحروم معسول الاماني

★

ربما لو لم يعيش في هذه الدنيا شقيفا
لم يكن في مسمع الدهر نشيداً عمقريا
رب مغمور براه الحزن في الناس نبيا
ففسدا في صفحة التاريخ رمزا أبديا



نسيم السوف والسهر

وهدأ الليل	قد رقد السمار
لم يحب والويل	لكن لهيب النار

في لجة الاشواق	يشور بي الوجد
في غيبة الاشراق	كعابد يشدو

كأنها الآثام	تهيج احزاني
في منفزع الاحلام	تلوح للجاني

ينبئك يا سهران	استمع صياح الديك
في جامح الاحزان	ان الهوى يرميك

نم قرير العين	فدع حبيب الروح
اذا دهاك البين	فما يفيد النوح

في بأس العمر	سلوتك الآمال
--------------	--------------

وعاصف الالهوال ينهل كالقطر

حتى متى يا قلب تشقى وترتاع
مهلا فان الحب هم واوجاع

أهكذا تحيا باليأس والهجران
وتعبر الدنيا نائرة الاشجان

في الليل عند النوم تفزعك الذكرى
وفي النهار السقم اشباحه تترى

فم فؤادي نم لاحت خيوط الشمس
علك تنسى الغم فتمس تريخ النفس

أوهام حب

ولما أناخ اليأس في القلب رحله
تمسكت بالصبر الجميل لعلني
وقلت : التناسي خير شيء إذا غدا
وناديت قلبي : انت بين توله
فأما اصطبار يطفئ النار في الحشا
ولكن طيف الحب ردد قائلا
ستعلم ان الصبر صعب مرامه
وإن احيت الذكرى كوا من صبوة
فلا تلتمس في الصبر منجى من الهوى
وضاعت أمانى الحب في النأي والصمد
أري فيه ما يشفي فؤادي من الوجد
وصال الذي تهواه كالنجم في البعد
وبين سلو فيه تمنجو من السهد
وأما اشتياق والتشوق لا يجدي
ستبدي لك الأيام ما لم تكن تبدي
إذا ما استعاد الشوق ما مر من عهد
ستندب أيام التآلف والود
ولا ناصحا يدعو الحب الى الرشد



وكان الذي خبرت منه فلم تزل
أرى كل شيء يورث القلب صبوة
فأشتاق من أهوى إذا ناح مغرم
وإن ذكر العشاق نجدا واهلها
ضلوعي من الأشواق وارية الزند
ويضرم نار الحب دائمة الوقد
على الفه أو حن صب الى هند
فأرض بها ليلاي أروع من نجد

وإن قلت في حسن الطبيعة سلوة بدا طيفها يرنو من الزهر والورد
فانظر في الغصن الرطيب قوامها واحسب ان الورد من وجنة الخلد
واذكر رايها وطيب نسيمها اذا فاح نشر الآس والمسك والند



ولما تجلى الحق وانتصر الهوى وحاد دليل الصبر جهلا عن القصد
وانشدت آيات الغرام بحب من لها بين رايات الهوى راية المجد
أتاني خيال الحب يضحك قائلا : أتأمل ان تنسى الحبيب على عمد
ألم تدر ان القلب في شرك حبها اسير يدير الطرف في حسنهما الفرد
فهيئات ان تسلو وقد نظم الهوى فؤادك والشوق المبرح في عقد



من بعد الصب الحزين

من بعد الصب الحزين أو من يعين على الآنين
هيهات إن الصب فر ... د في هواه بلا معين
ولهان تسليه الدمو ... ع إذا نأى عنه القرين
يقضى الدجى سهدا وكي ... ف يكون ليل العاشقين

*

عصفت باوقات الوصا ... ل مصائب الدهر الخؤون
وتحركت جند النوى والحزن من بعد السكون
وقسا الزمان وصرفه وتغير الخل الحنون
وكذا نجوم الوصل قد حجبت اشعتها الدجون
والعاشق الوهان في بلواه تلهيه الظنون

*

شاك يحوك من الحما ... ل منى يزيل بها الشجون
ويذيب قلبه في البك ... د عما يسيل من الجفون
ويقرب الظن البعي ... د عن الوجود من اليقين
يتلو أناشيد الغمرا ... م ويملاء الدنيا حنين
كالعابد الجائي على الغبراء مغبر الجيين
بث الغرام صلاته وكذا صلاة المغرمين



عذبيتي

عذبيتي بالصد والهجران وأعيني علي صرف الزمان
 واطركي القلب إن أردت شقائي في لظى البعد لا لظى النيران
 فذاق العذاب عندي لذيد إن يكن في الغرام منك أأاني
 نظرة منك أضمرت جذوة الح... ب بصدري وهيجت اشجاني
 تركتني مثل الغريق ببحر صاخب الموج دائم الهيجان
 حظ اهل الهوى الوصال وحظي منك يا فتنة النفوس الاماني
 دائما انسج المنى في خيالي ويحوك الأوهام فيك جناني
 ثم أصحو فما أحس بشيء غير وقع الهموم والاحزان



ولقد أكثر الأخلاء لومي ثم قالوا احببت من لا يداني
 هي كالنجم في العلو وهل ير... جى وصال النجوم للانسان
 فتأوهت ثم قلت رويدا بعض هذا التفنيد يا اخواني
 أنا لم اطلب الوصال ولكن جل ما ارتجيه بعض الحنان
 وأنا العاشق السعيد اذا ما فزت منها بنظرة العجلان
 واذا ما ترفقت ثم جادت بحديث يسلي القواد العاني
 صرت من اسعد الانام جميعا وتوهمت اني في الجنسان

ذكرى

تذكرت من اهوى وبينى وبينه
فعاودني شوق قديم عهدته
وقدرمت لو أسري على جنح طائر
حبيب حباه الحسن آيات سحره
شوامخ كردستان والقمم الشم
كما عاود الانسان في دائه السقم
لا حظى بمن عرش الجمال به يسمو
له في قلوب الناس كلهم حكم

ولما تبادى القلب قلت له ائتد
فانت على الحالين في القرب والنوى
وماذا يضر البعد إن كنت قانعا
فدع ذكرها واعلم بان وصاها
كفى ان يغر المرء او يخدع الوهم
نصيبك منها ما يري النائم الحلم
بطيف خيال عنده يطرد الهم
اذا رمته يوما بدا دونه النجم

فجاوبنى القلب المتيم قائلا
ألم تدر أن القرب يورث نشوة
وأني أمني النفس فيه بنظرة
وأن الاماني روح كل مقيم
رويدك لا يجدي مع العاشق اللوم
وبيعث آمالا يزول بها الغم
بها زهرة الافراح في مهجتي تنمو
فان ذهبت روح الفتى ذهب الجسم

عبادة الجمال

خبرينا يا ربة الحسن هل از ... ت عذاب او جنة العاشقين
 قد سميت الانام حسناً ودلا ... وملكت القلوب لو تعلمينا
 ورنث خشعا جموع المحبيه ... من حيارى يرددون الحنيننا
 راعهم ما رأوا نفروا لعرش ... فيك يزهو بحسنه ساجديننا
 فاسعفيننا برحمة وحنان ... ليس يرضى الجمال ان تزدريننا
 ليس حق الفناء في الحب ان نلا ... قى من الذل والاسى ما لقمينا



قد آقمنا الصلاة في هيكلك الحى ... ب وسرنا في قدسه خاشعيننا
 وبعثنا الالخان كالسلسل النقي ... اض تروي بسحرها الظامئيننا
 ما كفرنا بحسنك الفرد يوما ... فنسام العذاب كالكافريننا
 لم يحم في قلوبنا الشرك فى الحى ... ب فنلتى الهوان كالمشركيننا
 فأطلي من السماء علينا ... وامنحي بعض عطفك الهائمينا
 وارحمنا فاننا اسعد الناس ... س جميعا في العشق ان ترحميننا



القلب العاشق

حتام يا قلبي تهيم وتعشق
إن لاح حسن كنت أول عاشق
فدع التشوق يا فتواد فلهوى
لا تحسبن الحب سهلاً أمره
وإلام تشقى فى الغرام وتأرق
كالطير يشدو لوعة ويصفق
لهب يؤجج فى الضلوع ويخفق
فتذوب فيه صباة وتشرق



لهفى على الشعراء فى آمالهم
عشقوا وهاموا بالجمال وما دروا
ومضوا يصوغون الحنين قطائدا
لم يعرفوا الأفراح إلا فى الأسى
فالنار فى أحشائهم مشبوبة
كم من فتى فيهم يطيب له البكا
لم تخش من نار الصباة نفسه
يجلو أعاجيب الوجود بمنطق
ود الأصم السمع لما رددت
يلقى الانام به السعادة والمنى
وبذا الزمان قضى فيسعد جاهل
مأذا جنوه من الحياة وما لقوا
أن الشقاء نصيب من يتعشق
غراء كاللبد المنيّر تألق
وسعادة الأيام إلا إن شقوا
والدمع من آماقهم يتدفق
حتى يكاد بدمع عينه يعرق
فكأن نيران الهوى لا تحرق
أفكاره مثل الكواكب تشرق
وتمت الأحجار أن لو تنطق
وهو الذى بالمعذب دوما يشرق
فى نيل ما يرجو وغيره يخفق

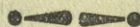
رددي

« الى التي نادتنى قائلة (يا استاذ) فهبجت بندائها اشواقى الدفينة
وأثارت روحي التى انطلقت تسبح في سماء الحب » .

رددي قولك (يا استاذ) في سمعي مراراً
انه أحلى من الآمال او حلـم العذارى
هو لحن يفرح القلب ويشجيه ادكارا
يتهدى في حناياه كاطيف حيارى



انا لا أدري أسحر ام أعاجيب البيان
ذلك الصوت الذي رددته منك اللسان
اسكر الروح بالفاظ كازهار الجنان
وجرى عذبا كما تجري أغاريد الحنان



كم سمعت الطير تشدو بين أزهار الربيع

وهفت روجي لآيات من الفن البديع
 آه لو تدرين أن قد عفتها غير جزوع
 منذ أن رن صدى صوتك كالسحر الرفيع



الهوى المشبوب كم أيقظ فكرا راقداً
 وأثار الشوق في النفس نبوغاً خامداً
 هو سر الله في الناس سيميتي سائداً
 من يعي آياته الكبرى سيجيها خالداً



وَمَا كَانَ مِنْكُمْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ
 وَمَا كَانَ مِنْكُمْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ
 وَمَا كَانَ مِنْكُمْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ
 وَمَا كَانَ مِنْكُمْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ

أَمْ لَا تَرَى أَنَّ الْبَنِيَّانَ إِذْ بَنِيَا دَارَ الْفِرْعَوْنَ
 وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّهُ أَنْ يَبْلُغَهُمَا
 لِقَاءَ رَبِّهِمْ فَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَاتَّخَذَ لِلْكَافِرِينَ
 آلِهَةً لَدَيْهِمْ فَتَحَنَّنَ عَلَيْنَا لَنُنْزِلَ فِي آلِ الْفِرْعَوْنَ

نظرات في الحياة

فَتَحَنَّنَ عَلَيْنَا لَنُنْزِلَ فِي آلِ الْفِرْعَوْنَ
 وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّهُ أَنْ يَبْلُغَهُمَا
 لِقَاءَ رَبِّهِمْ فَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَاتَّخَذَ لِلْكَافِرِينَ
 آلِهَةً لَدَيْهِمْ فَتَحَنَّنَ عَلَيْنَا لَنُنْزِلَ فِي آلِ الْفِرْعَوْنَ
 وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّهُ أَنْ يَبْلُغَهُمَا
 لِقَاءَ رَبِّهِمْ فَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَاتَّخَذَ لِلْكَافِرِينَ
 آلِهَةً لَدَيْهِمْ فَتَحَنَّنَ عَلَيْنَا لَنُنْزِلَ فِي آلِ الْفِرْعَوْنَ

مهریت الجرمول

طغت يوما بجداول يتهدى
 مسرح العاشقين كم ضم من إله ...
 يترأى في الصبح كالعسجد الاله ...
 يهدير الموج فيه مثل نذير
 جثته هائلا وقد ضقت ذرعا
 فخما عاطفا كما يعطف الوا ...
 ثم نادى اليك مني حديثا
 كانت الارض في التقديم نعيما
 ولقد عاش في ضفافي أناس
 عشقوا السكون والجمال وهاموا
 علموا الطير كيف تشدو فغنت
 فاذا مالت الغصون فان
 واجتني الزهر عطره من شذاهم
 كل يوم تراهم يتبعون
 باختيال كالغادة الحسناء
 فبين كانا في غربة وتناهي
 نمر في ذوب فضة بيضاء
 نخبز أننا عبيد الفناء
 من شجون تركنني في شقاء
 لد في رقعة على الانباء ...
 قد رواه عن الوري آبائي
 يمرح الناس فوقها في هناء
 رتموا في الجنان مثل الظباء
 في ظلال من الهوى والبهاء
 طربا كل ضحوة ومساء
 الشوق قد هزها لذاك الغناء
 وبهم قد عرفت اصل صفائي
 المرج والحقل او مسيل المساء

واذا لاح منظر عبقرى هرعوا نحوه كقوم ظاء
وهم بين عاشق تاه شوقا وحبیب یلین بعد اباء
سحر الحب قلبهم فاحال الفقير روضا معطر الارحاء

ثم ان الزمان قد غير النسا ... س فضاوا في شقوة وبلاء
قوض الظلم عرشهم فتهادوا كتهادوي النجوم وسط السماء
وبدا الروض موحشا مكفهرها والنهار المضي كالظلماء
ضيعوا الحب والوفاء فضاغ ... السعد منهم وصار كالعنقاء
وتفشى العداة فارتاعت الار ... واح هولاء وحل سفك الدماء
ومشوا في الظلام لا كوكب سا ... ر فيهدي ولا وميض ضياء
ثم لاحت لهم تباشير صبح كاذب منذر بكل وباء
فارتعوا نحوه سراعا وقالوا هوذا فاعلموا طريق النجاء
ذلك العلم مصدر الشر والوي ... لات طراً في هذه الغبراء
غرهم منظر جميل ولكن غاب عنهم ما ضم طي الخفاء
تخذوا منه للقوي سلاحا وانثنوا يوقعون بالضعفاء
وتفانوا فصار من لا ينال ... النصر في الحرب لعبة الاقوياء
يخدع الناس مظهرها ثم يرد ... يهم جميعاً بالطعنة النجلاء
ويريهم فجراً منيراً فان أم ... وه ضلوا في ليلة ليلاء

يا بني الارض قد أضعتم هداكم وتبعتم غواية الجهلاء
وأردتم اصلاح ما أفسد الده ... ر فخذتم عن الطريق السواء

فاعلموا الروح والقلوب لتتموا زهرات الوداد خير ثناء
 واعلموا ان عمركم مثل ضيف طالب رفقكم قليل الشواء
 وحياة الانام كالموج ينسا ... ب فيفنى في اليم بعد اللقاء
 كم عظيم قد خر في شرك المو ... ت صريعاً في عين الرقباء
 لم يفده الاعوان بل هان للاق ... دار بعد الجلال والكبرياء
 ولقد نلت من زماني ما قر ... ح قلبي وقت في اعضائي
 كل يوم اودع الصبح يمض ... ون سراعاً للموت دون لقاء
 فدعوا الغي والضلال وكفوا عن نزاع لا ينقضي وعداء
 واجعلوا الصفوا هادياً كي يكون العيش غصبا مرفرف الانداء
 فجال الحياة في لذة الح ... ب وترك النفاق والبغضاء

جبل مفلوب ينظم

وهو جبل ارتفاعه (٣١٠٠) قدم يقع شرقي الموصل
ويبعد عنها (٢٤) كيلومتر

علا في الجو يختال اختيالا	كهمة عاشق طلب الحالا
وناطحت السماء له ريود	تروع كالخطوب أت سجالا
تمخال ذراه بين الشهب ليلا	عهود سعادة تبدو خيالا
وان نظرت اليه العين حارت	باسرار تسامت ان تنالا
فرف شجر عليه مبعثرات	كاجناد تفرقت انخذالا
ومن صخر كعزم ليس يثنى	ومن ماء جرى عذبا زلالا
وفوق سفوحه تبدو كهوف	تخير في معازيها الرجالا
فلو نطقت لحدث الليالي	حديثاً يملأ الدنيا خيالاً
حديثاً يعجز التاريخ عنه	وعن اسراره حالا خالاً

★

ذكرت به عهداً قد تقضت	كزهر الروض عطراً او جمالا
عهداً كلما ذكرت أثاره	لهيب الشوق يشتعل اشتعالا
عهداً كالمني صرت سراعا	كأننا لم نزل منها الوصالا

فكم كنا على الدروات تجري
فترك قبة ونروم اخرى
نهم بكل حسن قد تجلى
وكم بعثت لواحظنا حديثاً
فختت انفس وهفت قلوب
وقمت أمام هذا الطود يوما
وقلت دعيت «مقلوبا» واني
نعم: قد عشت في الماضي سعيدا
كأن الايك والازهار فوقى
وان غنت على الاغصان ورق
وكم قد عاش فوقى من رجال
اذا هموا تسارعت الأمانى
سمت بالحب والايمان منهم
وكم شاهدت من شيخ تقى
اذا تاهت نفوس القوم يوما



ولكن من ذكرت مضوا وابقوا
مضوا عني وما قالوا وداعا
وأفنى الناس بعدهم عداء
فهذا يوسع الاخوان جورا
جوى يستنزف الدمع انهالا
وحشا الخطو يبغون انتقالا
وظلم افزعا الدنيا وبالا
وذلك يسلب الضعفاء مالا

قلوبهم غلاظ لو تصدق
يصيح الشر إن هموا بأمر
ولا يرجى تعطفهم لأن ..

★

ولما فارق الأخيار ربي
فزعت إلى الزمان فصد عني
ورفرت في سمائي الحزن يوري
يروعي كأنهم قد جناه
فلا تعجب إذا ما اشتد حزني
وكنيت بهم حليف الدهر قدما
فأفنى بهجتي وأزال أنسي
وقد أسميت «مقلوبا» لاني
فهل احظى باقوام أقاموا
وهل زمني سيسعدني بعيش

وراح الحق بعدهم وزالا
غضوبا مشرعا نحو النصالا
لهيبا لن أقومه احتمالا
شقي زاهد يخشى الضلالا
على الإخوان إذ عزموا ارتحالا
فأما أن مضوا طلب القتالا
وشمر يهلك الصجب اغتيالا
محت فلا رياض ولا ظلالا
صروح علار قد بلغوا السكالا
نضير في فراقهم استجالا

السَّاعِرُ الْخَامِرُ

هذه قصة شاعر طلب السعادة في الوحدة لأنه مل الناس
والحياة فتصد جبلا عاليا وسكن في قفته فوجد الراحة في
اول الامر ولكن بلابل الشوق عاودته وأحس في نفسه
ميلا الى قرب حبيب يبادل آيات الحب والتمتع بجمال الطبيعة
فكر راجعا الى اصحابه ورفاقه حيث عاودته آلامه وأحزانه
غير ان خيالا طارقا مر به ليلا واخبره أن الراحة في القلب
وان الانسان الذي يقدر ان يجنى الراحة من الألم والسعادة
من الشقاء هو الذي يحيا حياة جميلة .

سمت روحه الحياة فظننا أن قرب الأنام يورث حزنا
ونحن الهناء حيننا وهل يحسب... ظى طريد الاسى بما قد تمنى
شاعر مرهف الاحاسيس يحوي في ثنايا الضلوع قلبا معنى
قد جفاه الحبيب فهو مشوق ينظم الشجوى والانشيد لحنا
ويصوغ الحنين كالجزر وقد كلما مضى البعاد فحنا

لم يجد في الحياة أناسا وابن الأنس من قلبه المعضب اينما

أز مع الشاعر الكئيب الرحيل ومضى يقطع القفلة ذميلا
ثم حط الرحال في رأس طور راجيا ان يعيش عيشا جميلا
راعه مارأى من الوحدة الكبرى فظن الحياة حلاماً نبيلاً
غير أن الصفاء لم يك إلا لذة أعقبت شقاء طويلاً
إذ رأى الوحدة اللذيذة كالزبد دثير الاسى ضحى وأصيلاً

فاذا طاف بالينا بيع يجري ماؤها سلسلا وينبض نبضا
ورأى الطير في الغصون تغنى مرحات او تلقط الحب أرضا
ذكر الالف والهوى فأثار الشوق داء في القلب كان ممضا
وإذا فاحت الرياض عبيرا ذكرته عهداً مضى وتقضى
فانبرى ينفث الهوى مستهما ويرى القرب للمحبين فرضا
ويناغى الاسى ويتلو قصيدا يتجلى في لحنه السحر محضا

مر يوماً بروضة وسطها الامس ... واه تجري مثل اللجين المذاب
من يزرها يجد بها كل حسن عبقرى ومنظر خلاب
فجئنا رانيا اليها ولكن صاحت النفس في ضى واضطراب
ليس يجدي هذا الجمال لمن ... باش وحيداً في وحشة واغتراب
اي حسن في الكون إن لم تجد خ - لا يواسيك في هوى وتصباي

فاترك الوحدة المريية واطلب راحة النفس في منى الاحباب

عاد ذلك المحب يطوي البوادي يطلب الصجب بعد طول البعاد
ثم حط الرحال لكن عدته من ايادي الزمان تلك العوادي
واثار الحنين والشوق نارا تتلظى بين الحشا والفؤاد
فغدا يذرف الدموع ويشكو من صروف تركه في سهاد
لم يدعه الزمان يحيا سعيدا فشدا بالانين في كل نادي
هكذا دأبه وهل عاش صب شاعر دون شقوة وجهاد

مر يوما عليه في ذات ليل شبح طارق يرف رفيقا
قال يا صاح قد شكوت كثيرا من صروف فلا تدم الصروفا
انما راحة الفتى في فؤاد خبر الدهر تالدا وطريقا
فرأى الحزن في الزمان سرورا ورأى عبأه الثميل خفيفا
واجتنى زهرة الجمال من القبر.... ح والى الجہول حرا اطييفا
فابتسم للشقاء إن جد خطب لتلاقي من الهنا صنوفا



مقبرة الحياة

قد نأى العيش الرغيد	ما على الأرض سعيد
وقعها فينا شديد	نحن للاحزان مرمى
والهنا عنا بعيد	كلنا ينبغي هناء
كل انس لا يفيد	واذا الحزن تبسدى

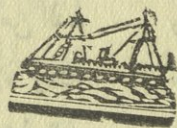


وبها سوف نجود	قد وهبنا الروح حيناً
ابدا ليس تحييد	وسهام الموت عنا
والى الترب نعود	فن الترب أينما
في يد الموت تقود	غالنا الموت كأننا
ر ثراء وجنود	لا يصد الموت ان زنا ...
للنا دوما يقود	هو كالضيف ولكن
راك للمرء تصيد	وله الساعات كالاش ...
ت ذميم وحميد	يتساوى الناس في المو ...



قد غدا وهو فقيد	رب باك لفقيد
-----------------	--------------

ومولوك في الدنا أض... جوا وهم فيها عبيد
 وعظيم ضاء مثل الشمس اطقته اللحدود
 ولكم عز ذليل ولكم سر حسود
 فسرور الدهر كرب ورضا الدهر صدود
 لم يجد بالخير لكن هو بالشر يجود
 سلمه حرب وأما وعده فهو وعيد
 ان سما فيه حقير فلكم ذل مجيد
 وأرى العاقل من لم تعره منه الوعود



القلب النائر

ما لنفسى تشور كالبركان	من هموم لا تنقضي وأمانى
كل يوم لها شقاء طريف	إثر ماض من تالد الاحزان
صحبتي جند الأسى والرزايا	كاصطحاب الارواح للابدان
فهي جنبي في يقظتي وسهادي	وهي خلي القريب في كل آن
صاحب قربه اشد بلاد	يجعل القلب دأيم الاشجان
ونواه يدني المسرة فاعجب	من خليل يسؤني بالتداني
لو تدانى الخلان مثله يوما	ما اشتكى الناس قلة الخلان



غير اني مهما شكوت من الدهر	... ر ومن حزنه الذي أضناني
ففؤادي اصل البلاء ومنه	نلت ما نلت من أذى أشكاني
هو كالزند دائب يؤلم النف	... س بقدرح الاحزان لا النيران
أبدا لا يقر مثل محب	قد رماه الحبيب بالهجران
ساعيا يتبع المنى حيثما حا	... ت ولو كان دونها الفرقدان
عاشقا يمشق المعالي ويهوى	المجد والعز لا وصال الغواني
ويجب ارتشاف ثغر الاماني	لا ثغور المخدرات الحسان

واعتناق الآمال أحلى لديه من عناق القدود كالأغصان

★

ولقد قلت اذ غدوت مناخا ويك قلبي عجل بصرف الاماني
فهي كالآل يخدع السفر اذ يه ... دو كما يروي صدى الظمان
لا تحمل قلبي السقيم هموما لم يطق حمل مثلها الثقلان
انت تبغي العظيم وهو ضعيف عنه ما بعد ذا سوى الحسيران
فارك السعي للعلا وتمسك بمقال حوى جميع المعاني
كل من لا ذ في حبال خمول عاش من ريب دهره في أمان

★

فاجاب الفؤاد وهو مغيظ من كلاي واشتد في الخفقان
ان موت الفتى بعز خير له من عيش ذلة وهوان
انت تبغي عيش الخمول وما ته ... لم ان الخمول موت ثاني
فاخطب المجد واجعل السعي مهرا وامض لا تخشى سطوة الحدنان
واذا رمت ان تكون عظيما او مهايا من جانب الأقران
فانفع الناس إن تطق نفهم او ضرهم تشتهر بكل مكان
فكذلك التاريخ لم يشتهر فيه ... به سوى مصلح وذو طغيان
والبراكين ليس يرهبها الانس ... سان إلا في حالة الثوران

★★★

رَبِّهِ الْمَالِ

ربة المال بعض ذي الكبرياء
 أنت ان كنت قد ملكت رياسا
 وأنت نحوك الدنانير تسعى
 ولك القصر شاخا تتجلى
 لا تخالي ان الأنام عبيد
 انا المال كالهباء وما قيمه ...
 شرف المرء بالذكاء وبالاخ ...
 بها يبلغ المجد الأماني
 فانزلي من علاك وارعي نفوساً
 واسمعي قصة لمغرورة مثلك
 ما ملكك المورى بهذا الثراء
 وجننا فسيحة الأرجاء
 كي تنالي بها عظيم الرجاء
 في نواحيه آية النعاء
 لك كي تنظرهم بازدراء
 ة شيء يكون مثل الهباء
 لاق لا بالثراء والكبرياء
 ثم يرقى الى ذرى العلياء
 لأباة ليسوا كـ بعض الأماء
 قد كوفئت بشر الجزاء

غرها ما لها فتاهت وظنت
 ومضت بين جهلها وهواها
 تزدري الاذكياء ان أتربوا
 فاناروا القريض كالجمر تصلى
 أنها ربة العلا والسناء
 تنهادى كالفكرة المحقاء
 حتى دهمها عداوة الشعراء
 ناره في صباحها والمساء

وهي لا ترعوي وتخبط في غير . . . ا خبطا كالناقة العشواء

ثم لما ضج الورى من أذاها
رفرفت رحمة الأله عليهم
وأناها البلاء يجري كوحش
فاستعانت بما لها دون جدوى
كم بكت مثل طفلة راعها . . .
وتمت ان لو تحملت الفقر
غير ان المنى تعلقة نفس
وتعالى الدعاء إثر الدعاء
كرفيف النعيم بعد الشقاء
غاضب في شراسة نكراء
وهل المال منتقذ من بلاء
لم مخيف في ليالة ليلاء
وتحظى براحة وشفاء
شقيت بالحرمان والارزاء

ثم لما تعذبت بلهيب السقم
جاءها الموت فاستغاثت وصاحت
فأناها صوت يدوي كوخز . .
كل ما تملكينه حفرة تـ . .
ومضت مثاما مضى المول مـ . .
ضامت الناس وازدرتهم فجازوه . .
لم يفدها الغنى وقد هزها الخط . .
أين جاهى وسطوتي وغنائبي
العار يورى كالنار في الأحشاء
وين فيها من هذه الغبراء
وما محاطا بلعنة التعماء
بكـره وتفره وجفاء
ب فذات من بعد ذاك العلاء



صدى الوطن والمجتمع

بردى

قلبي بحب بلاده يترنم كالعاشق الوهان فيها مغرم
 يشدو بالخان الوداد كما شدا صب بالخان الغرام متم
 فكأنه قيشارة أوتارها عما تكن من الشعور تترجم
 من رام أن يشجى بلحن وداده فليستمع ألحان ما أنا أنظم
 فبكل بيت فكرة مرسومة بيديع آيات الهوى تتكلم
 وكأن آيات القصيدة ضمنت صور المودة في الصحائف ترسم
 وطني على كل البلاد بعزه يسمو وفي نيل الفاخر يعظم
 سأصوغ آيات القصيد بمدحه وأظل فيها دائما أترنم
 وأعطر الدنيا بنشر ثنائه وأبوح في حيي له ما أكرم
 وأقول فيه قصائدا ببيانها يشدو الفصيح مرردا والأعجم
 فيه شمس العلم يسطع نورها وبه معاني المجد دوما تفهم
 وجميع أبناء الشعوب بنوره نحو الحضارة والعلا تتقدم
 وعليه تزهو المكرمات وانه لبلوغ غايات المعالي سلم
 فكأنه بدر بضوئه يهتدى لولاه عم الارض ليل مظلم

حبة الاوطان

إن كان للمرء خل في الهوى داني
 مهده الصبوة والآمال باسمه
 كم سرني العيش فيها ثم احزنني
 ولدت فيها صغيرا والصبا نضر
 أبدو بليل الشباب المرتجى فرحا
 غرست فيها المنى حتى نمت وزهت
 تمتعت نفسي بخيرات بها نبئت
 تحنو علي كأم وهي لي سكن
 اذا علت وغدت كالشمس مشرقة
 وإن تهاوت خطوب نحو ساحتها
 فاني مغرم في حب اوطاني
 بها مراتع افراحي واحزاني
 وشاقي الدهر في النعمى واشقاني
 وسوف أغدو كبيرا والصبا فاني
 والهمل تحت نهار الشيب يلتاني
 وهل كمثل المنى غرس لانسان
 وفي محاسنها تمتعت انساني
 وانما الأم والاطوان سيان
 فما ألد بها عيشي واعلاني
 فويح قلب كئيب في الأسي عاني



ما شاهد القلب شيئا بعدها حسنا
 بها شغائي اذا ما انتابني ألم
 وقد غدا جها كالروح في جسدي
 إن زارني الحزن وانبتت حباله
 فهي السرور لنفسي والعزاء لها
 فحسنها عن جميع الارض أغنائي
 ومفخري كلما فاخرت اقراني
 فمن على مقتي للروح ينهاني
 وطاف طيف الأسي حينما فاشجاني
 وفي مباحجها أنسى وسلواني

العرب وفلسطين سنة ١٩٣٩

ألا ما لهذا الدهر قد ساد باطله
وتنبو عن الغر الجهول صروفه
يذل الذي فاق الأنام بعلمه
كذلك يعلو الماء من خف وزنه
تهوى أعالیه وتعلو أسافله
وتظعن أرباب المعالي ذرابله
ويبلغ اسمى غاية أجد جاهله
ويرسب فيه صخره وجنادله



ننام وهذا الدهر يقظان ساهر
عطايه مثل الحب يلقي اطائر
يروعنا من جهلنا عند بخله
قسا فأحال الانس حزنا وأمطرت
ففي كل يوم حادث لو تمكنت
ينسخ على الأوطان خطبا لو أنه
نظل به غرقى ببحر من الاسى
مقيا على أرض العروبة صرفه
نقى كل قطر شدة من بلائها
وهذي فلسطين الشبيدة فى لظى
تقاتل من يسعى الى هتك عزها
تطاردنا في كل حين جيحافله
متى نذن منها تقتنصنا جبايله
وكان جديرا أن يروع نائله
علينا شقاء مستديما هو اطله
بلاياه من صخر طاجت بلايله
على ظهر ظهر طود لم تطقه كواهله
تكائر بلواه وتنأى سواحله
يسيل فيفنى من يلاقيه سائله
يشن كعان قيده سلاسله
تتحارب جيش الظلم حرا وعواسله
ملازمة للصبر فيها تقاتله

مجاهدة اما حياة عزيزة
ولا خير في عيش ذليل وإن صفت
وهل ينفع المسجون ان يصيغ قيده
واما ردى تحلو لديها مناهله
مشاربه دوما وطابت ما كله
من التبر او كانت حسانا غلائله

فراحت الى الهيجا ولا ترهب الردى
تهون سيوف الهند عند سلاحه
يحارب بالنيران كل محارب
فلا الصارم البتار يجدي أمامه
ولا ينفع الشجعان بأس وشدة
ولسكن من يصبرتهن عنده الوغى
وما الصبر إلا جنة المرء إن دنا
وجيش العدى كالسحب تهيم قساطله
وتترك رمح الحظ ملقى قنابله
ويسقى المنايا كل قرن يناضله
اذا زلزلت جيش المعادي زلازله
اذا غال في الحرب المقادير غائله
وما خاب من بالصبر كانت معاقله
مصاب فلا تقوى عليها مناصله

تتموت به من بعد ضعف واقدمت
تحمذ ورد الموت عن ورد عيشه
الى ان رأى الآمال قد جف عودها
رأى وطننا لا يرتقى الظلم طوده
منيعا با ساد ترى الموت منفخرا
فان زاره خطب فقيهم يزيله
بميد ارتداد للمعادي تساجله
بها الدهر تهيم بالرزايا هو اطله
واخفق مسعاه وخابت مخائله
ولا تهدم الاركان فيه معاوله
اذا أقلق الابطال في الحرب ذابله
وان عمه جذب قتهم جداوله



كم ملكنا من الزمان العنانا

بمناسبة قرار هيئة الأمم المتحدة بتقسيم فلسطين

سنة ١٩٤٧

كم ملكنا من الزمان العنانا وبيننا من الدماء علانا
نحن أبناء يعرب نركب الهو ... ل أباة ولا نذوق الهوانا
نبليج المجد مصعداً يتهادى ... في سماء الخلود او نتفاني
فتمهل يا أيها الغرب لا تعس ... د علينا فما أثرت جبانا
قد أثرت الليوت تهفو الى الحر ... ب اشتياقا او تنقذ الاوطانا
نحن شهب للرجم في هذه الدنيا فحاذر ولا تكن شيطانا
قد رضعنا ثدي الآباء كما أرضه عت انت النفاق والبهتان



يا فلسطين إن بكينا لجرح فيك دام فقد بكينا أخانا
أو منعنا عنك الأعادي وقدمه .. وابوئب فقد منعنا حمانا
انت رمز ترنو اليه نقوس العر .. ب شوقا وفتنة وحنانا
لا تهابي فلن تضحي على مذ .. بح صهيون ذلة قربانا

ضل من راح ساعيا في عرين .. الأسد يمني لشعبه بنيانا
 إن رأوها غنيمة فسنجز .. بهم عليها القبور والا كفانا
 كيف يحظى بالأمن من أغضب .. الاحرار ظالما وسامهم عدوانا
 انه مثل من أثار بحاراً .. طاغيات او هيج البركان



خدعتنا وعودكم يا بني الف .. رب فقلنا لقد بلغنا منانا
 فاذا العدل ان تضام شعوب .. وحقوق البلاد أن لا تصانا
 واذا نحن مثل من سكن النار .. وأحلامه تريبه الجنائيا



ليس سهلا قضاءكم ان ثلوا .. مجد قرم او توهنوا الاركانا
 ان دون التقسيم ثورة شعب .. الف الضرب في الوغى والطعانا
 هو ينبغي حقوقه فاذا رد .. عن الحق زلزل الاكوانا
 فانظروا ثورة سنبعث فيها .. (مسرعين الكهول والشبان)
 هي كالنار إن خبت اججوها .. موقدين الأرواح والابدانا
 كي يموتوا أعزة او يقيموا .. صرح مجد يطاول الازمانا



فلسطين النائرة

نظمت سنة ١٩٣٨

أخطوب تيجي إثر خطوب	أم زمان أتى بكل عجيب
جار هذا الزمان ظلما وأبدى	من ضروب الشقاء كل غريب
نشتكي الضعف والهوان وكنا	ملجأ للضعيف والمنكوب
ولقد كان مفخر الناس دوما	بخضوع لنا وود جيب

★

★

مر ذاك الزمان كالحكم لكن	يوقد الحزن في الفؤاد الطروب
اذ ترى العرب أمة فرقتها	دولة الظلم في الزمان العصيب
وكفى الضعف في تفرق شعب	فهو أصل البلاء بين الشعوب
لو بعدنا عن التفرق يوما	لبعدنا عن نائبات الخطوب
ولما اهتزت العروبة رعبا	لمصاب يلين كل صليب
لفلسطين اذ دهاها الاعادي	وادعوا ملكها فيا للعجيب
ما أتاها من السماء دليل	لا ولا شاهد لداع كذوب
لو يكن للجداد نطق وعقل	لرماهم بكل كذب معيب
ولمادت وزلزات كل ارض	تحتهم نقمة لعاة غصوب

★

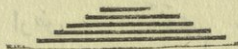
★

كم قتل مخرج بدماء	هي أذكي من كل مسك وطيب
-------------------	------------------------

رام رغم العدو عيشا عزيزا فأبى الظلم غير عيش كئيب
أودعوا السجن كل شهم أبي واستوى العالج في الهناء الرحيب
وغدا الحر مثقلا بقيود ويجهم من عظيم ظلم رهيب

ما رزايا الحروب والناس فيها بين صرعى الردى واسرى الخطوب
وضحايا الشقاق في كل قوم بين مستعبد وبين حريب
أفضع اليوم من فلسطين تبدو ساحة الظلم سجن حر نجيب

ليس يجدي البكاء والحزن شيئا هل يرد العدو طول النحيب
وأرى الفخر لا يكون جيشا لقراع العدى ورد السلوب
أما الدهر صولة وجهاد وبه العز في ظلال الحروب
يمتطي المجد فيه شعب قوي ويرى الذل في ضعاف القلوب
قالى المجد يا بني العرب هيا واطردوا الذل في لقاء شعوب
وإذا استرخصت نفوس وعيش يقرب المجد بعد طول الدروب



سوريا الثائرة

بمناسبة ثورة سوريا سنة ١٩٣٩

وعن طريق العلا والمجد يقصينا	ما للزمان كؤوس الهم يسقينا
تهمي لنا البؤس او تردي أمانينا	أخطاره رصد في كل ناحية
ونحن مجدبة دوما مراعيينا	لغيرنا الخصب والافراح دانية
غير الاجاج من الامواه يروينا	وغيرنا يشرب الماء القراح وما
سرنا لنيل منى خابت مساعينا	اذا سعى غيرنا نال المراد وإن
ويهدم الدهر اذ نبني مبانينا	يرعي جنود البلايا في مرابعنا
اقصى رزاياه يوما عن مغانينا	ويل زمان عتا ما كان ضره لو
كلا ولم ننس جرحا في فلسطينا	لم ننس ما جلبت كفاه من محن
وكيف ننسى أخا منها يؤاخيها	وهذه سوريا لم ننس محنتها



والغاصبون لها صاروا السلاطينا	اضحى بنوها عبيدا في منازلهم
ظلم الاعزاء من أبنائها ديننا	يسومها الاجنبي الخسف متخذنا
ولا يقول له اذ ذاك آمينا	إن قال فالسجن يأوى من يعارضه

أحرارها في سبيل الحق قد قتلوا ظلماً وأمجادها أضحوا مساجيناً



إن العراق وسوريا ليعلم من
عضوان في جسد هو العروبة لا
فإن نما خطر يوما بساحتها
ومن يحافي أهاليها ويظلمهم
ومن يناوئها يوما يناوئنا
يود تفريقنا ممن يعاديننا
يتولى الاعادي على أن يفصلا حيننا
نأسى كما لو نمت اعراقه فينا
فإن في فعله هذا يحافينا
ومن يؤاسى لها جرحا يؤاسينا



ليعلم الظالم الباغي بدولتنا
ولا يلين لنا خطب بمعترك
باننا لم تن يوماً معاليننا
وليس تنبو لدى الهيجا مواضينا



ضحايا القدر

الى ارواح الأطفال الذين اخترعهم الموت

في العيد الأضحى في الموصل سنة ١٩٤٦

بنتيجة الزحام الشديد الذي حصل في السينا عند خروجهم منها

بكروا كازهار الربيع نضيرة
من كل بسام كأنه نعمة
والعيد طلق قد زها بجهاهم
فمضوا كما تمضي الفراشة في الضحى
هاموا بلذات الحياة وما دروا
والموت فوقهم يحوم كأنه
حتى أصابهم وهم في خير ما
لم تجدهم نفعا غضارة سنهم

يتواثبون توابب الأطياف
مسحورة تنزو من الاوتار
كلروض تاه بعاطر النسوار
وتطير بين الأيك والأزهار
ان الصفاء يشاب بالاكدار
صقر يطارد بلبل الأسمار
يرجى أصابة فاتك غدار
ومن الذي ينجو من الاقدار؟

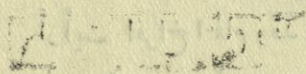
أرأيت افراخ الحمام وقدرمت
فمضت ترفق في أنين والردى
ام هل رأيت الروض أينع زهره
حتى انثنى اعجوبة النظر

ايدي المنون بها من الاوکار
يسطو عليها سيطرة الجبار
حتى انثنى اعجوبة النظر

هبت عليه العاصفات فصية ن
فكذا قضاوا الحزن يضرهم في الحشا
اشراقه أثراً من الآثار
ناراً تأجج كالزناد الواري

لله من عيد تحول مآتما
لم يعلم الآباء ما قد اضمرت
بمصيبة خفيت عن الافكار
بينهم الايام من أسرار
فاذا بهم شبح يلوح لساري
بينهم مثل الزنايق نضرة

يارب أم ودعت عند الضحى
تركته للعيد السعيد يمحثني
طفلاً يحاكي بهجة الأقمار
ما راقه من عاجل الاوطار
من بعد اشراق وحسن حوار
فوق الثرى من هائج الاعصار
يذوي كالوراق الخريف تساقطت
فمضت تناديه وتصرخ لوعة
لكنه لم يستجب لندائها
ومتى تكلم جامد الاحجار



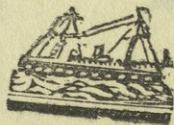
الشعر الغنائي

أو

فيض الوجهان

رباه

رباه اسمع من المحزون شكواه
 حيران لو أن ما يلقاه من شجن
 حطت بساحته الاسقام ثاوية
 البؤس أضجيره والحزن حيره
 فلو شكما ما به للصخر رق له
 الانس عنده شيء لا وجود له
 وكم تمنى بان يلقى السرور ولو
 يجني الوري زهرة الافراح ماعمروا
 كأنما خلق الله الشجون له
 او انه من بلايا الدهر صوره
 إن لم تجبه فن يأسى لبواه
 في شاق لهوى واندك أعلاه
 في جسمه فكأن السقم يهواه
 والخطب أنحله والدهر أشقاه
 او لو رآه العدى حنوا لمراه
 وراحة النفس لفظ ضاع معناه
 حلما نقيبت الايام مسعاه
 وتجتني زهرة الاحزان كفاه
 وأوجد السقم كي يشقى بدنياه
 او من صنوف الضنى والههم سواه



المجاهد البائس والقدر

« مهداة الى روح والدي امين قصير »

صاغه الله ثم قال تعذب	في حياة همومها ليس تنضب
انت من طينة الشقاء جاهد	واسع في عيشك المروع وانصب
ففى يقدر الاماني من اليا	س ويرنو الى الهناء ويدأب
ويحيل القفار روضاً فترهو	ثم تنزوها الخطوب فتشجب
هل رأيت الفولاذ صلباً قويا	هو مثل الفولاذ بل هو أصلب
ثم لما ضاق الزمان به ذر	عا وراح الشقاء يشكو ويصخب
صارخا يا إلها ان هذا	العبد ينبغي مما قضيته مهرب
ساعيا نحو غاية لم يردّها	القدر القاهر الذي ليس يملب
عزمه نافذ يرد الرزايا	خائبات في خزيها تتقلب
فاردعنه ان كنت تبغي لما قد	ر بالغيب ان يصاب ويحجب
فاجاب الاله لا تخش منه	سوف يلقي الشقاء سوف يعذب
فاذا بالاسقام يجري فيلقى	في ذرى جسمه مراحا وملعب
وضجيج الآلام كالموج يطغى	وبنسات الايام تأتي وتذهب

فرأى ما رآه ايوب في دنة ... ياه بل خطبه أمض واصعب
 جسد ميت وقلب سقيم وضحى صارخ يهيج فينجب
 فانتضى الصبر وهو في هالة الاي ... بان يرجو رسل النجاة ويرقب
 ما اشتكى في زمانه ما تراخى وعن القصد والهدى ما تنكب
 وقضى العمر شطره كسجين بل حياة السجين أهنا وأرحب
 سجنه في سريره فتمثل حاله أو عذابه وتعجب

ثم لما قضى الذي قدر الغي ... ب عليه والدهر بالناس قلب
 جاءه في صباح يوم جميل مشرق نوره رسول من الرب
 يقطع الكون كالبرق ويجري حاملا راية النجاة الى القلب
 ثم في لحظة تقضت حياة تجفل النفس من أذاها وترعب
 وارتقت روحه الى الله تشدو نعمه الظافر العظيم وتطرب
 واذا بالسماء تنشق والأح ... ان تتلى وبالجنان ترتب
 وبصوت من الاعالي يدوي بشروه كي لا يشك ويرهب
 فجنان النعيم دار لمن كا ... ن صبوراً في العيش يشقى ويتعب

سلام على اللذات

خليلي لا سكر يفيد ولا خمر
 سلوت عن اللذات والراح والهوى
 ويارب ليل قد سهرت منعا
 وحوالي ندامي كالنجوم أعزة
 يخرون للصهباء شوقا كعشر
 وان دارت الأقداح صاحوا كأنهم
 تفرخ طوب الدهر منهم اذا رأت
 تخالهم الصيد الأشاوس ان مشوا
 فكم رتعوا في لذة إثر لذة
 وكم صبروا في شدة بعد شدة
 وان هام في الغيد الحسان متيم
 فلا تكثرا لومي فتقد قضي الأمر
 وقلت وداعا موعدا الحشر
 يضيء سنا كأسي ظلامه والبدر
 إذا أنشدوا شعرا أصاخ له الدهر
 يخرون للاصنام دينهم الكفر
 حيارى سروا ليلا فضاء لهم فجر
 مجالسهم يوما وينتابها الذعر
 سكارى كما يمشى الججاجحة الغر
 وكم قارعوا صرف الزمان فلم يعر
 ولكن عن الصهباء ليس لهم صبر
 فمعهشوقهم خمر وغايتهم سكر



فذلك عهد قد تركته صابرا
 وصننت عن الراح المضلة مهجتي
 وودعته حتى يغيبني القبر
 ففي شربها ائتم وفي تركها أجر

وكم قائل ما لذة العيش بعدها
وكيف جفوت الشرب من بعد صبوة
وقد كنت في الحانات مجلسك الصدر
فقلت دعوني من عهد مضت لنا
اوائلها ربح وآخرها خسر
تركت بحمد الله كل غواية
وكم عدت من آفاقها ويدي صفر



الى الاستاذ مهدي العبيدي

لقد هيئت قلبي هوى لوعة الوجد فهم كما هام المتيّم في هند
 وما هام في الغيد الحسان وانما يحن الى اخلاقك الغر في الود
 كأنه منها في رياض أنيقة يفوق شذا أزهارها نفحة الند
 وهيمات لم تشبه صفاتك روضة لانك تسمو عن شبّيه وعن ند
 اذا ما جفا الاخوان كنت محافظا على عهدك المعروف في القرب والبعد
 وان الذي اشكوه في القلب حرقة يزيد لظاها كما زدت في الصد
 ولكن عسى ان يجمع الدهر بيننا فتغمض أجفان تآخت مع السهد
 يحل عن الأوصاف رمز اخائنا وهل لمعاني الود في الوصف من حد
 اذا لم يجد في وصف آيات حبنا لسان فروحي قد أجادت باتبدي
 وان فؤادي لم يزل لك ذاكر يود بأن الناس كلهم مهدي

الأمل الباسم

بعد مفدى بين يأس وروح عادت الآمال يحدوها النجاح
 مثلما تقبل غيد خرد لمحب شفقه طول الجراح
 رافلات في نعيم وهنا باسمات عن ثغور كالأفاح
 ساعة الافراح مرت مثلما تنقضي الساعات في وصل الملاح
 ساعة راحت مشوقا ذكرها زارني في ظلمها الانس وراح
 وسقاني خمرة عاقرتها لو تدم عندي غبوقا واصطباح
 محت الأحزان مني والجوى مثلما يحو الدجى نور الصباح
 كنت كالظمان في قمر رأى قربه مجرى من الماء القراح
 كنت جنديا بلا أسلحة في دياجى الحرب واغاه السلاح
 كنت كالطير مهيبضا جناحه صحت الاعضاء منه والجناح
 كنت كالتائه في البيد رأى قربه ضوء اهداه حين لاح
 زمنى هل أخطأت كفك إذ روحت عنى وداوت لي الجراح
 ولقد أعهدا تدني بالاسى من فؤادي وتزيل الارتياح
 صرت كالصخرة في الخطب وقد كنت كالريشة في مر الرياح

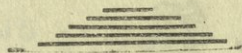
يأس

دفنت في ساحة الاحزان آمالي
 أبكى على زمن ماض لهوت به
 أبكى لعصر نجوم الانس مشرقة
 عصر مضت اذ مضى الآمال تتبعه
 اذ كان نيل المنى همي وإن بعدت
 والآن قد لاح لي ما كنت أحسبه
 عفت رياض المنى من بعدما رتعت
 من لم يجد صورة لليأس واضحة
 وعدت أسجب خلف اليأس أذيالي
 بكاء صب على آثار أطلال
 في افقه تطرد الاحزان عن بالي
 وكان في وجنه الايام كالخال
 عن ناظري وغدت كالكوكب العالي
 ماء يزيل الصدى لا شيء كالآل
 نقسى بها وغدت كالدارس البالي
 فلينظر اليأس مرسومه باقوالي



مجلس شرب

وأملأ الدنيا بالخان الغرام	أدر الكأس ولا تحش الملام
منك فاصرفها بكاسات المدام	وإذا الاحزان يوماً قربت
وهي رمز لأمانيه الجسام	هذه الراح حياة للفتى
كلها للروح برد وسلام	ضل من ذم سجاياها التي
الحر كي انجو منه يا غلام	انما عقلي عذاب فاسقني
كمعنى لم يطق حتى القيام	واسقني حتى تراني مضجعاً
لا تلم فاللوم في الشرب حرام	وإذا بالغت في شربي لها



الربيع

عاد الربيع بموكب اللذات وحبا الثرى ببدائع الآيات
اهلا بمن بالانس جاء مبشرا وبعودة الافراج والخيرات
لبست بمقدمه السرور قلوبنا طربا ونالت اعظم الفنايات
واذا الزمان تفاخرت سنواته فيه تكون مفاخر السنوات

يكسو الرياض العاريات غلايلا خضرا تضوع باطيب النفحات
والزهر يبدو فوقها كلاكيء في بردة خضراء منمنثرات
من ابيض كالدر او من احمر الوانه سرقت من الوجنات
فكأنما الروض البهي قصائد مكتوبة والارض كالصفحات
تشجبي معانيها القلوب كأنها بنت الكروم تدار بالكاسات

وير في الروض النسيم كعاشق مضنى ندى الشوب بالعبرات
فينبه الازهار من سنة الكرى ويفتح الاكام بالقبيلات
مثل الخيال تحققت فيه المنى للمرء بعد تتابع العثرات
والطير في أعلى الغصون هواتف تتلو علينا اعذب النفثات
فكأنها صب يبرحه النوى فيخفف الاشجان بالنفثات
تبكي فيصغي الروض عند بكائها ويجاوب الانات بالانصات

ز اخو

أين أيامي بز اخو لو تعود
اذ تناجي الأنس والناس هجود
انها أحلى أوقات الصبا
ونحت الكأس ما بين الربى

★

يا خليلي عن فؤادي لا تسل
تيمته بهواها فاختبل
فلقد ضاع بهاتيك الربوع
ومضى كالبرق من بين الضلوع
وأنا أذرف من عيني الدموع
يشبع الغبراء منها بالقبل

★

كم تمنيت بان يمحي الصدود
ورماني بسهام كي يبيد
وتضرعت لدهري فأبى
زهر أفراحي ويحيي الكربا

★

لست أنسى أبداً فيها الجبال
وعلت في الجو من غير اختيال
قد جثت مثل مصل عابد
كدعاء من فقير زاهد
قد حباني بنعيم خالد
آه كم أحيت بنفسي من خيال

★

كلما اذكر ماضي الجسد قربها تهتز روحي طربا
ويدب الشوق في قلبي العميد ساعيا يضرم فيه الالهبا



انت يا خابور يا نهر الهوى لك مجرى خالد في مهجتي
أبعدتني عنك أحداث النوى ولكم آنستني في وحدتي
فأنا الآن معنى بالجوى أسكب القلب دماً من مقلتي



ليت دهري بتدائينا يجود حيث من سحرك أجنبي الأربا
وبغفناك أرى نجم السعود مشرقا يجلو سناه النوبا



مر ذاك العهد كالحلم الجميل واختفى ما بين طيات السنين
زال عني قبل ان أشفي الغليل من وصال يهيج الصب الحزين
فاذا الذكري شجت قلبي الغليل رددت اوتاره نغم الحنين



أين أيامي بزاخو لو تعود انها أحلى أوقات الصبا
اذ تناجي الأنس والناس هجود ونحت الكأس ما بين الربي



لولا ربي في تلك السيرة
سبحا ربه في تلك السيرة
سبحا ربه في تلك السيرة
سبحا ربه في تلك السيرة

★

في تلك السيرة في تلك السيرة
في تلك السيرة في تلك السيرة
في تلك السيرة في تلك السيرة
في تلك السيرة في تلك السيرة

★

في تلك السيرة في تلك السيرة
في تلك السيرة في تلك السيرة
في تلك السيرة في تلك السيرة
في تلك السيرة في تلك السيرة

●

في تلك السيرة في تلك السيرة
في تلك السيرة في تلك السيرة
في تلك السيرة في تلك السيرة
في تلك السيرة في تلك السيرة

●

في تلك السيرة في تلك السيرة
في تلك السيرة في تلك السيرة
في تلك السيرة في تلك السيرة
في تلك السيرة في تلك السيرة

●

في تلك السيرة في تلك السيرة
في تلك السيرة في تلك السيرة
في تلك السيرة في تلك السيرة
في تلك السيرة في تلك السيرة

●

الى ارواح شهداء الحرية

في بغداد

« نشر هذه القصيدة وطبع الديوان على وشك الانتهاء لتكون ذكرى
للذين قضوا نحبهم في شهر كانون الثاني ١٩٤٨ دفاعاً عن حرية بلادهم ،
ونعتذر لنشرها في هذا المحل »

حي الخلود بانفس الشهداء	بل حي مجدا في صروح دماء
واملاء جناتك هيبة في مآتم	ينعى الى الدنيا نجوم سماء
ينعى ضحايا الحق شادوا للحمى	بدمائهم جسرا الى العلياء
ماتوا لتحيا بعدد حريه	دانت لهم من بعد طول اياه
لما رأوا اوطانهم في موقف	صعب من الأهوال والارزاء
ثاروا لنجدتها وضحوا دونها	- كي تبلغ الآمال - بالحباء
ومضوا كما ينقض نجم مشرق	يجلو ظلام الليل بالاضواء
وأروا شعوب الارض انا امة	خلقت لتحيا في علا وسناء
فاذا أقام الظلم يوما صرحه	هبت له في ثورة ه-وجاء

يا قوم لا تبكوا ولكن ردوا	نغم الفخار بضحوة ومساء
وعلام نبكى معشرا قد خلدوا	لما قضوا في ساحة الهيحاء
هم في نفوس الشعب بل هم بيننا	رمز تحقق فيه كل رجاء

إني احذر ان بكينا ان يروا
 فتثور انفسهم وتصرخ لوعة
 انا لارجو ان تكون دماؤنا
 وهي التي توري الحماس - وقد جرت
 فتقدموا نحو الجهاد فانه
 وترغموا اما حياة حرة
 هذي خلائقنا نسير بهديها

يا موقفا رقص الفخار طوله
 واهتزت الارواح في عليائها
 حيث الشباب الغض يحصده الردى
 راموا الحياة عزيزة فاستهونوا
 وتقدموا نحو الرصاص بلهفة
 يتلون الحان الردى كموله

طربا وسار المجد في خيلاء
 ابطولة الاحفاد والابناء
 كالزهر يقطف بعد حسن رواء
 .. حتى ينالوها .. بكل بلاء
 كتلهف الظمأى لورد الماء
 يتلو نشيد الشوق في حسناء

صور وانظر عابرة

رباعيات

- ١- إذا عد عمر المرء ما مررنا
فاني وحق الله لم يلق راحة
حياتي حياة البائسين وكلها
فقولوا اذا ما جاءني الموت زائرا
 - ٢- قالوا نراك تقضي العمر مكتئباً
وعهدنا بك لا تخشى الخطوب اذا
فقلت لا يخذعنكم منظر بهج
قلب سقيم وآمال محطمة
 - ٣- يقولون السعادة في فؤاد
ويلقى الخطب بساما ويتلو
فقلت : اذا دعوني في شقائي
ولو أن الحياة غدت نعيما
- وفي طلب اللذات او راحة الدهر
فؤادي لا بالسر يوما ولا الجهر
عناء شديد لا يعد من العمر
شقي مضى يوم الولادة للقبر
- وانت غضفتي الروح والبدن
رماك دهرك بالأحزان والحن
فثله ما حوت مخضرة الدمن
فكيف ألقى بهذا صولة الزمن
- يحيل الحزن في الدنيا سرورا
نشيدا يملأ الاكوان نورا
فقلبي لا يرى إلا كفوراً
رأها من جهالة سعيها

٤- يقولون ان الحمر تورث نشوة ينال بها الصب المشوق شفاء
 فدونك فاشريها لعلك واجد لدائك في بنت الدنان دواء
 فقلت لهم يا صعب اني شربتها فما ازددت إلا حيرة وبلاء
 وقد كنت أحيًا في أمان تسرني فضاعت وصارت كالنجوم علاء



الليل الطويل

هرب النوم عن جفون المعنى وبرى جسمه السقام فأنا
فنيت بالأسى مناه جميعا ودجى الليل خالد ليس يفنى
أسود اللون مثل قلب حزين سلبته الهموم ما يتمنى

فراق

لا رأتني عيناك يوم الفراق هو يوم تذوب منه المآقي
يوم عيد للحزن يمرح فيه وعزاء الجـيرتي ورفاقي
لو تراني وادمعي سائلات وفؤادي من حزنه في احتراق
لا أطيق المسير ضعفا كآني موثق من احبتي بوثاق
لبكى القلب منك حزنا ووجدا وسقائك الأسى المبرح ساقى
ضاع قلبي يوم الرحيل فلا صبح ... بي تبقوا ولا فـؤادي باقي

ارو

أرقت لهم أصاب الفؤاد	ألمات السرور وأحيا الالام
أزال عن العين إغماضها	كما طرد الصبح جيش الدجى
تناهت جفوني فما تلتقى	وضاح سروري فما يرتجى
فبت كعنان كثير الهوم	قبيل الصباح سيليقي الردى



الرمال الضائعة

ضاعت منك اليوم يا قلبي	والذنب الالام لا ذنبي
حاولت ادراك المني ففسأت	من بعدما كانت على قرب
شيعتها والنفس باكية	ودفنتها كالميت في التراب
ورجعت ما لي بعدها أمل	أرجوه في دنيا من الكرب



السَّابِ الْمَحْطَم

سئمت العيش في عهد الشباب
وفي صدري فؤاد شاب حزنا
إذا كان ابتداء العيش يأسا
سعيت لنيل آمال كبار
احاطتني صحاري اليأس دوما
إذا خاب الفتى فالموت خير
فكيف تكون حالي في المشيب
قبيل الشيب في الشعر المريب
فواويلاه من كبر مهيب
فما لاقيت غير أسي عجيب
وما لي من معين أو مجيب
له من ذلة اليأس الرهيب



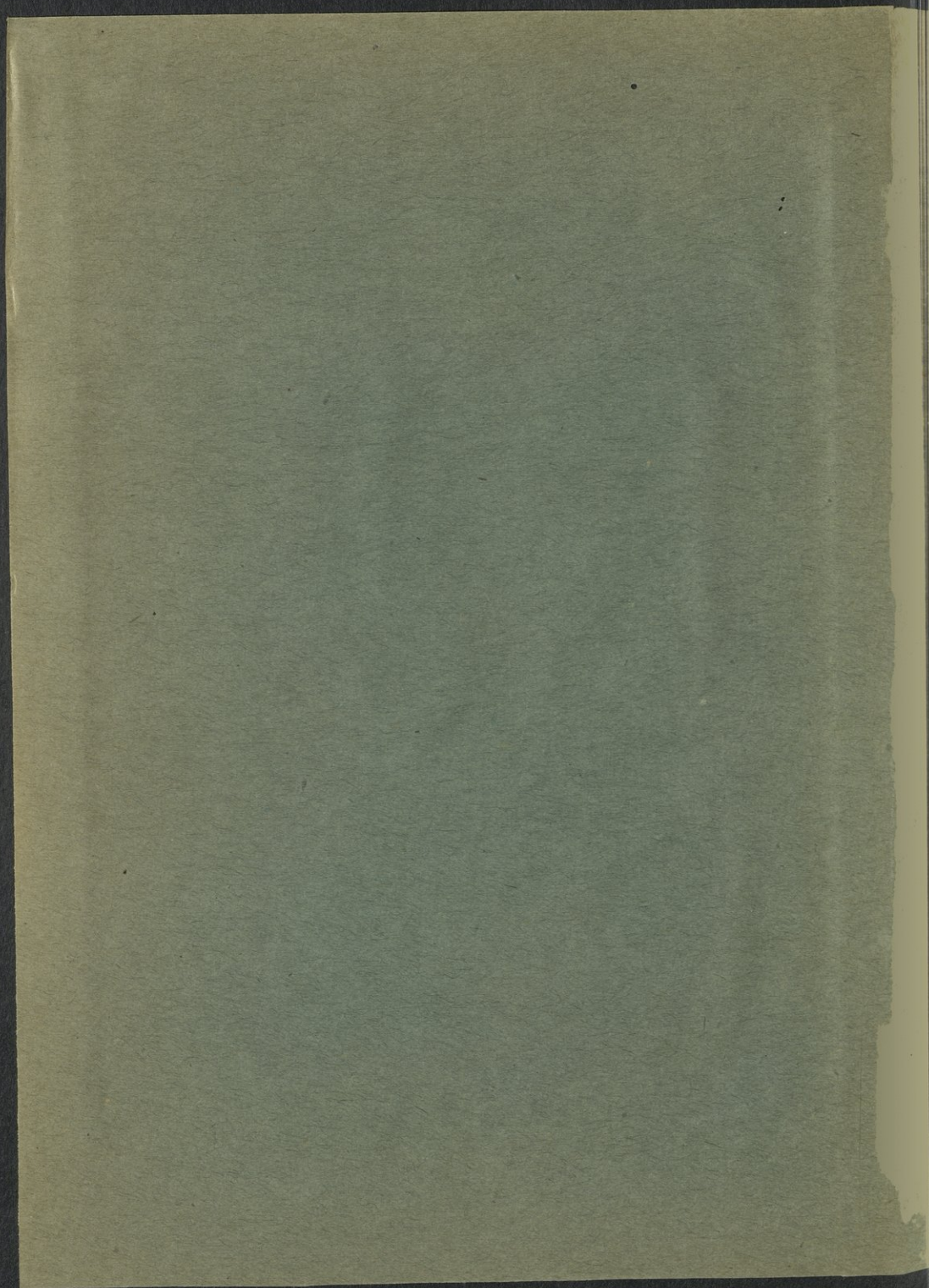
نسيم الصحراء

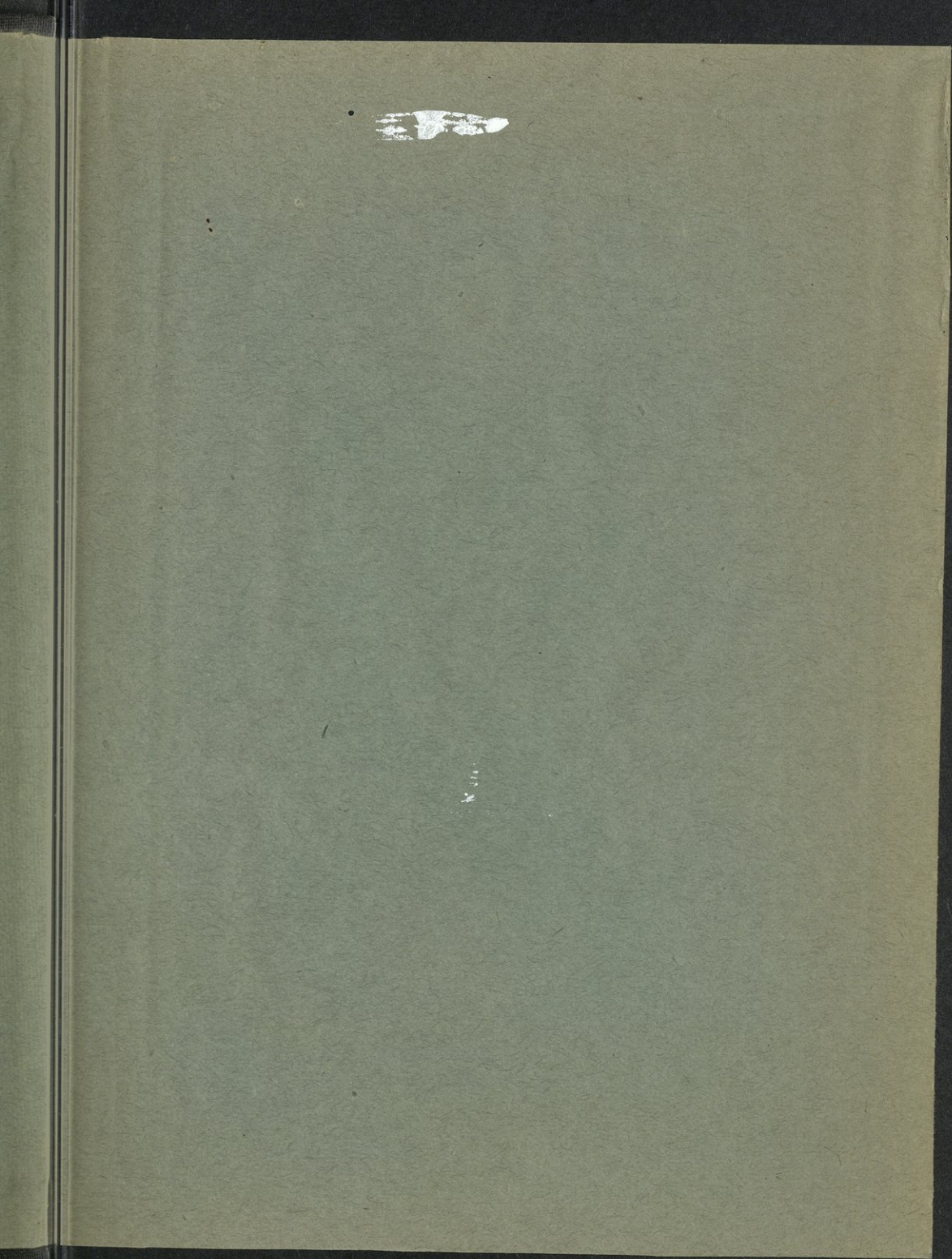
من الرواية التمثيلية (عامر واسماء)

نحن في الصحراء نحيا مشاماً تحيا الأطباء
لا سجون لا قيود لا شقاء لا غناء
قد جنينا الرحة الكبر ... عى وعشنا في صفاء
ان دجى الخطب في اكبر ... ادنا الحرى مضاء
او قسا الدهر ففيننا عزمات وإباء

آه ما أحلى الليالي والنجوم الساطعات
انها مثل معان فائنات مشرقات
او خيالات محب تيمته الغانيات
ترسل النور ليهديننا الى سبل الحياة
فنجييه بشوق عبقرى النفحات

إن في الرمل لسرا حار فيه البشر
هو رمز البيد واليه ... د بيه تفتخر
فيه آثار جسدود لم تنلها الغير
يتراءى مثل تبر ان أضاء القمر
فيشير السحر والشو ... ق ويحلو السمر





592.71.K19aA:c.1

قصير، يوسف امين

اعاصير الشباب

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01033616

American University of Beirut



General Library

892.78
Q649aA
c.1